جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

تعاطي المخدرات والمسكرات وعلاقتها ببعض المتغيرات الفردية والاجتماعية

دراسة ميدانية لبعض مظاهر الإدمان في مدينة الديوانية

م طالب عبد الرضا كيطان

1430هـ
2009 م

تعاطي المخدرات والمسكرات وعلاقتهما ببعض المتغيرات الفردية والاجتماعية

دراسة لبعض مظاهر الإدمان في مدينة الديوانية

ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى تشخيص واقع تعاطي المخدرات والمسكرات في مدينة الديوانية في الفترة الواقعة مابين منتصف شهر تموز ونهاية شهر تشرين الأول لعام 2009 ، ودرجة انتشارها وواقع مدمنيها من حيث مدى تأثرهم سلباً بالمخدرات .

وقد اعتمدت الدراسة متغيرات مستقلة عديدة هي : (العمر ، الجنس ، المكانة الاجتماعية ، الدخل الشهري ، مكان السكن ، مستوى التعليم) حيث قام الباحث بتصميم استبانه لقياس واقع تعاطي المخدرات التي تعكس التغيرات المذكورة على عينة مقصودة من (75) مدمناً يسكنون مركز مدينة الديوانية موزعين على ثلاث مناطق للدراسة هي : (منطقة حي الجمهوري الشرقي، منطقة صوب الشامية ، ومنطقة حي النهضة) في مدينة الديوانية وبواقع (25) مدمناً لكل منطقة ، حيث اعتمد الباحث في توزيع استمارة الأستبانة على ثلاث مساعدي باحث موزعين على مناطق الدراسة بعد أن تم تدريبهم وتأهيلهم لهذا الدور . وقد استخدم الباحث الإحصاء الوصفي لمعالجة بيانات المشكلة وتوصل إلى أن غالبية المدمنين هم من الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم ثلاثة وثلاثون عاماً وغالبيتهم العظمى من الذكور غير المتزوجين ، ويسكنون المدن ، وقدمت الدراسة وصفاً لآليات أبعاد انتشار المخدرات من خلال عرضهاً لبعض الأبعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية لتعاطي المخدرات . وان المشاركة في هذهِ المؤتمرات أو الندوات هي بحد ذاتها مشاركة أو مساهمة في علاج جزء من المشكلة التي نبحثها ، والتي تقع مسؤولية دراستها وعلاجها على تخصصاتنا في مجالات العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية والقانونية والصحية وكذلك بعض مؤسسات وزارة الداخلية ومنها مديرية مكافحة المخدرات ، وهذه المشكلة (المناطقية) بدأت تظهر بعد مرحلة دخول قوات التحالف إلى العراق حيث أصبح العراق ساحة مفتوحة لمرور وتجارة المخدرات بسبب غياب دولة القانون والأمن ، وكان أغلب التجار من المرتزقة العاملين بالشركات الأمنية الخاصة (80 ألف مجند أهلي ، 350 شركة أمنية) تعمل في العراق ، كانوا و راء تفشي المخدرات والتي كانت بالأمس القريب غير معروفة في البلاد أما اليوم وحسب التقارير الدولية فأن تجارة المخدرات باتت أكثر تنظيماً وتتخذ في العراق ممرين رئيسيين ، فمافيا المخدرات الإيرانية والأفغانية تتخذ جهة الحدود الشرقية الوسطى والجنوبية عبر العراق ممراً يصل بها نحو دول الخليج وأفريقيا الشمالية ، وتتخذ الحدود الشمالية عبر إقليم كردستان ممراً ثانياً باتجاه تركيا ودول البلقان وأوربا الشرقية .

وخلال فترة جمع المعلومات سعى الباحث إلى زيارة أربع دوائر في مركز مدينة الديوانية يعتقد لها علاقة بمشكلة تعاطي المخدرات وهي : (مركز شرطة مكافحة الإدمان والمخدرات و شعبة الأمراض النفسية والعصبية في مستشفى الديوانية العام ، ومحكمة الجنايات في الديوانية ،وآمريه الوقف والتسفير في الديوانية من أجل الحصول على المعلومات التي تتعلق بدراسته

وقد وفق الباحث في الحصول على البيانات الخاصة بموضوع الدراسة التي وضحها على شكل جداول ، ومن خلال دراسة الباحث لهذهِ المشكلة يعتقد إن هذه المسكرات وأنواع من المخدرات لحد الآن لم تصل إلى مستوى الظاهرة في مجتمع مدينة الديوانية ويمكن تحديدها أو

تقليصـها إذا مـا تـوافرت الجهـود مـن قبـل المتخصصـين فـي المجـالات النفسـية والاجتماعيـة والصحية والقانونية والأمنية. وعليهِ حدد الباحث عدداً من الأهداف المترابطة التي تختبر علاقة بعض المتغيرات الفردية والاجتماعية بمشكلة الإدمان عن طريق الإجابـة علـى التسـاؤلات التـي تبحث العلاقة بين الإدمان والمتغيرات النفسية ة والأسرية والاقتصـادية ومكـان الإقامـة والفشـل في العلاقات العاطفية تجارب الحب السابقة ، إضـافة إلـى آثـار الإدمـان علـى المدمنين وكيفيـة معالجة مشكلة الإدمان لدى بعض شرائح المجتمع العراقي .

وأعطى الباحث لمفاهيم دراسته وهي (المشكلة ، وإدمان المخدرات ، والمسكرات ، وكذلك المتعاملون مع المخدرات وهم الممول ، والمهرب ، والمروج ، والمُهدي ، والمتعاطي) تعريفاً من الجانب الاجتماعي والعلمي والقانوني والنفسي والفقهي . ومن توصيات الدراسة التي شملت عشرة توصيات يذكرا لباحث بعضاً منها وهي :

1- إدخال مادة المخدرات ضمن المقررات والبرامج والمناهج المدرسية .
2- نشرا لوعي القانوني والتوعية بالعقوبات القاسية التي يفرضها القانون على المتعاطي بالمخدرات .
3- ضرورة فتح وحدات علاج واستشارة لعلاج المدمنين وتوفير نسبة من الباحثين والعاملين ليتمكنوا من القيام بواجباتهم .

ومن الله التوفيق

المقدمة

منذ أن وجد الإنسان وهو بحاجة إلى مواد الطبيعة أو مستحضراتها الضرورية أو الغير طبيعية ، وقد لجأ إلى ذلك أما سعياً وراء أللذة أو لغرض تخفيف المعاناة النفسية أو الجسدية أو لغرض التمهيد أو المشاركة في الممارسات والطقوس الدينية ، وما زالت هذه الغايات نفسها فعالة في دفعها الإنسان لتناول هذه المواد التي تنوعت في الماضي والحاضر وتفاوت انتشارها بين حضارة أخرى وبين مجتمع وآخر ، ومع إن هناك فترات تاريخية اتسمت بالإسراف في الإقبال على هذه المواد ، إلا أن عصرنا الحالي يتسم بانتشار أوسع وأكثر إسرافاً في تعاطيها إلى الحد الذي جعل من تعاطيها مشكلة هائلة من مشاكل العصر لها أبعادها في المجال الاجتماعي والصحي والخلقي والاقتصادي والقانوني وغيرها من مجالات النشاط الإنساني .

إن البحث في الإدمان بشكل عام ، يظهر توفر أكثر من عامل واحد في تكوين حالة الإدمان ، ولعل أهم هذه العوامل هي شخصية المريض الذي يتناول المادة والظروف التي حملته على استعمالها في المرة الأولى ، والتي سهلت الاستعمال بعد ذلك ، وعليه تصبح شخصية المريض ذات طبيعة ادمانية خاصة ، لها صفات نفسية وخلقية واجتماعية وجسمية تحتم الاستمرار في الإدمان .

فالإدمان لم يعد مشكلة محلية تعاني منها بعض الدول الكبرى أو الصغرى أو بلدان محلية أو إقليمية ، بل أصبح مشكلة دولية تتكاتف الهيئات الدولية والإقليمية لإيجاد الحلول الجذرية لاستئصالها ، وترصد لذلك الكفاءات العلمية والطبية والاجتماعية لمحاولة علاج ما يترتب عنها من أخطار إقليمية ودولية . ويذكر أن الخمور والمسكرات معروفة منذ ما قبل التاريخ ، كما كانت منتشرة في الجاهلية ، فكان من بين تلك النباتات التي استخدمها الإنسان نبات القنب الذي يستخرج منهُ الحشيش ونبات الخشخاش الذي ينتج الأفيون والذي يتم تصنيع المورفين والكودائين منه حالياً ، ونبات الكوكا الذي يصنع منه الكوكايين حالياً . ولما جاء الإسلام حرم تعاطيها والاتجار بها ، وأقام الحدود على ساقيها وشاربها والمتاجر بها ، وقد أكد العلم أضراها الجسمية والعقلية والنفسية ، ولابد من الإشارة إلى ملاحظة مهمة وهي إن أهم ما في تعاطي المخدرات والمسكرات هي إمكانية تطور تعاطيها ، مهما كان الدافع له يفقد المتعاطي القدرة على السيطرة الإرادية للتوقف عن استعمالها فيستمر في تناولها وربما بمقادير متزايدة حتى ولو بانت آثارها الضارة في نفسه وجسمه ، وقد استرعت هذه الظاهرة اهتمام الباحثين في المجالات الطبية والاجتماعية والقانونية واتجه الاهتمام إلى بحث أسبابها ودوافعها وأضرارها المختلفة والنتائج المترتبة عليها وطرق علاجها . ولعل من النقاط الهامة عند بحث ظاهرة تعاطي المخدرات هو تقدير الحدود الفاصلة إن وجدت بين الاستعمال الطبيعي والاستعمال غير الطبيعي لها ، وقد أشار كل من (Shovel , Javitz) إلى أربعة عوامل من شأنها تعزيز استعمال المخدرات هي(1)

1- عامل الأصدقاء : مدى توفر المخدرات في وسط الأصدقاء ومعرفة أشخاص ممن يتعاطونها ووجود الفرد في ظروف وأمكنة استعملت فيها المخدرات .

---

(1) – محمد عمران،تعاطي المخدرات في القدس ومقترحات الحد من انتشارها ، مجلة جامعة لنجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 1/20، 2006.

بريد الكتروني yahoo.com. omran @unrwa.arg

2- عامل الأسرة : ويشمل الخلفية الاجتماعية والاقتصادية وثقافة الوالدين ومهنتهما ، وكثافة السكن ، ومكان السكن ، ومدى محافظة أفراد الأسرة على التقاليد والقيم داخل البيت ، وماهية العلاقات بين الأفراد ، وهروب الأحداث من البيت واستخدام أحد الأفراد للمخدرات .

3- أوقات الفراغ : كيفية قضاء أوقات الفراغ داخل البيت وخارجه (العمل ، التعليم) ومع من (الأصدقاء)

4- عامل المدرسة والذي يشمل على ثلاث متغيرات هي :

ا- مدى تجاوب الطالب للتقاليد والتعليمات المدرسية .

ب- التعليم والتحصيل العلمي والطموحات التعليمية .

ج- طبيعة علاقات الطالب داخل المدرسة .

وتوزعت الدراسة على قسمين نظري وميداني ، حيث شملت في قسمها النظري على ست فقرات احتوت الفقرات من (الأولى – الخامسة) على مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وفرضياته وتحديد أهم المفاهيم التي شملها عنوان البحث ، وشملت الفقرة السادسة على عرض لأهم الأبعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية لتعاطي المخدرات ، أما القسم الثاني من البحث فقد شمل على سبعة فقرات ، كانت الفقرة الأولى فيه لمجالات البحث ، والثانية على منهجية وأدوات البحث ، والفقرة الثالثة على عينة البحث ، في حين شملت الفقرة الرابعة على خطوات إجرائية للبحث ، والفقرة الخامسة شملت على اجرءات الدراسة ، أما الفقرة السادسة فقد شملت على عرض وتحليل البيانات العامة للبحث ، وأخيراً شملت الفقرة السابعة على نتائج وتوصيات البحث وترجمة ملخص البحث باللغة الانكليزية .

القسم الأول : الإطار النظري

أولاً : تحديد مشكلة البحث

إن المشكلات الاجتماعية ليست بالأمر الجديد بل هي موجودة ، وأينما وجد الإنسان وجدت المشكلات ، وهي تتخذ وفقاً للمجتمع نفسه وذلك لارتباطها الشديد به.

ومن بين المشكلات التي بدأت تطفو على السطح مشكلة تعاطي المسكرات وبعض أنواع المخدرات والتي انتشرت بنسب تفاوته بين المحافظات العراقية ، وكذلك بين المناطق والأحياء في نفس المحافظة الواحدة (1) . وكان أثر هذا التعاطي ملحوظاً على الشباب باعتبارهم عماد ومستقبل الأمة ، وهذه المسكرات والمخدرات تعمل على تدمير هذه الطاقة البناءة لمستقبل أي مجتمع . ويعتقد الباحث فيما يخص دراسته الحالية إن هذه المسكرات وأنواع من المخدرات لحد الآن لم تصل الى الظاهرة في مجتمع دراسته وإنما هي حالياً مشكلة موجودة يمكن تحديدها أو تقليصها إذا ما توافرت الجهود من قبل الكثير من المتخصصين في المجالات الاجتماعية والنفسية والصحية والقانونية لمواجهة هذه المشكلة ، كون هذه الظاهرة تُعد من الظواهر متعددة الجوانب ، حيثُ تُعد مشكلة قانونية ، لأن المتعاطين يصطدمون من وقت إلى آخر بقوانين المجتمع مستهينين بما تنطوي عليه هذه القوانين من أحكام رادعة تجعل سجنهم أو حتى إعدامهم أمراً واقعاً ، وبالتالي ضياع لبعض القوى البشرية وتعطيلها ، كذلك تعد مشكلة صحية ، ونفسية فالمخدرات تؤثر على أجهزة الجسم ، أيضاً للمخدرات جانب اقتصادي ، وهو ذات قدر كبير من الأهمية بالنسبة للفرد من ناحية وللمجتمع من ناحية أخرى ، فمدمني المخدرات هم قوى عاملة معطلة عن العمل والإنتاج ، فالذين يقضون جزءً من حياتهم في السجون يسقطون من حساب المجتمع في عمليات الإنتاج ، وهم فضلاً عن ذلك يتركون ورائهم أسرا مشردة تعيش عالة على المجتمع نتيجةً لفقدانها العائل ، أما بالسجن أو بالموت نتيجة لتعاطي المخدرات .

ثانياً : أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث كونهُ يتناول مشكلة خطرة تحتاج إلى تضافر الجهد الاجتماعي لغرض التخفيف من انتشارها ومعالجتها من خلال البحث عن أسباب المشكلة وتحديد المناطق التي تنتشر فيها من أجل التوصل إلى حلول واقعية للحد من انتشار المسكرات وبعض أنواع المخدرات والتوصل إلى أبراز الآثار الاجتماعية والفردية المحيطة بالمشكلة من خلال تقديم مفاهيم علاجية نفسية للتفاعل مع مشكلة الإدمان

ثالثاً : أهداف البحث

أستهدف البحث الحالي التحقق من عدد من الأهداف المترابطة التي تختبر علاقة بعض المتغيرات الفردية والاجتماعية بمشكلة الإدمان على المسكرات وبعض أنواع المخدرات عن طريق الإجابة على بعض التساؤلات الآتية

1- التساؤل الأول – هل لمشكلة الإدمان علاقة بالمتغيرات الآتية :

آ- الحالة الصحية والنفسية للمدمنين من عينة البحث .

ب- الظروف الأسرية للمدمنين من عينة البحث .

ج- الظروف الاقتصادية للمدمنين من عينة البحث .

د - مكان القامة (ريف – حضر) لعينة البحث .

و - الفشل في تجارب الحب السابقة .

1- قاسم عبد الحميد ، جريدة الصباح ، صفحة آخر الأخبار على الساحة العراقية ، الاثنين ، نوفمبر ، 2008

2 - التساؤل الثاني : ما هي آثار إدمان المخدرات على المدمنين بها ؟
3- التساؤل الثالث : كيف يمكن معالجة مشكلة الإدمان لدى بعض شرائح المجتمع العراقي ؟

رابعاً : فرضيات البحث

وفي ضوء ما تقدم من تساؤلات وضع الباحث الفرضيات الآتية :
1- هناك علاقة بين الحالة الصحية والإدمان .
2- للأسرة علاقة بمشكلة الإدمان .
3- للعامل الاقتصادي أثر واضح في الإدمان على المسكرات والمخدرات .
4- هناك علاقة بين مشكلة الإدمان وتجارب الحب السابقة .
5- للصحبة السيئة ورفاق السوء علاقة بمشكلة الإدمان .
6- للبطالة علاقة بالإدمان على المسكرات والمخدرات .
7- هناك علاقة بين الحالة النفسية والإدمان .

خامساً : المصطلحات العلمية في البحث :

يرغب الباحث بتقديم صورة مبسطة عن تعريف للمشكلة الاجتماعية معتمداً على بعض المصطلحات العلمية لأهمية المشكلة في موضوع دراسته .

أولاً : المشكلة الاجتماعية :-

كل موقف اجتماعي يقتضي تغييراً إلى أفضل ، وهي ظاهرة اجتماعية ذات وضع خاص وليس بلازم طبعاً أن تكون كل ظاهرة اجتماعية مشكلة والمشكلات الاجتماعية أنواع ، أهمها ما ينبت من ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية ، ويشمل عيوب الأشخاص وعدم تجاوبهم مع البيئة ، كما يتضمن عيوب الأسر والجماعات الصغيرة ومن أمثلتها المرض والفقر والرذيلة (1) .

أما رأي (Perelman) في المشكلة الاجتماعية فيرى إنها تتمثل في سلوك معقد يهدد النظم والمعايير التي يعطيها المجتمع قيمة ، كما إنها مواقف تستوجب التصحيح أو ظروف معينة لها تأثيرها في الناس بحيث يشعر المجتمع في تهديد كيانهُ أو أنظمة منهُ ، وهي في الوقت نفسهُ عبارة عن مشكلات فردية تؤثر في أعداد كبيرة أو نسب عالية من سكان المجتمع (2) .

ويعرف العلامة (فرانك) المشكلة على إنها كل صعوبة أو تصرف سيْ لعدد كبير من الناس يرغبون في إزالته أو إصلاحه والذي يتطلب اكتشاف الوسيلة الكفيلة بهذا الحل أو الإصلاح (3).

في حين يرى راغب إن المشكلة تمثل وضعاً اجتماعياً معيناً يقف الناس اتجاههُ موقفاً سلبياً مخيفاً يجعلنا في موقف التساؤل عنه ، دون إن نفعل شيئاً اتجاههُ ، فأننا نقر أن هناك مشكلة اجتماعية (4) .أما إجرائيا فالمقصود بالمشكلة الاجتماعية إنها تمثل سلوكاً فردياً أو اجتماعياً سلبياً يهدد النظم والمعايير التي يعطيها المجتمع قيمة .

1د .علي عبد الواحد وافي وآخرون ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975 ، ص 547
2- سيد أبو بكر حسنين ، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، القاهرة الأنجلو مصرية ، 1976 ، ص 63
3- فهمي سليم الغزوي ، وآخرون ، المدخل إلى علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1977، ص366
4- علي عبد راغب ، مشكلات اجتماعية معاصرة ، مجموعة دلتا ، الكويت ، 1994 ، ص 6 ..

ثانياً : إدمان المخدرات والمسكرات

أولاً : إدمان المخدرات :

إن تعريف المخدرات يختلف باختلاف النظرة إليها، ولذلك لا يوجد تعريف موحد أو متفق علية للمخدرات ، ويمكن تعريف المخدرات من الجوانب الآتية :

التعريف اللغوي : تدور معاني كلمة مخدر بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الدال المكسورة من الخدر – بكسر الخاء وسكون الدال – وهو الستر ، ويقال المرأة خدِّرها أهلها بمعنى : ستروها وصانوها من الامتهان ، أي إن الخدر هو : ما يسترا لجهاز العصبي عن فعله – ونشاطه المعتاد(1) .

التعريف الاجتماعي : ويعرف الدكتور عبد اللطيف عبد الحسين المُخدر : كل ما يشوش العقل أو يثبطهُ أو يخدرهُ ويغير في تفكير وشخصية الفرد ، ويفرق الدكتور بين التعود والإدمان ، فالاعتياد مرحلة إلى الإدمان وهي حالة تشوق لتعاطي عقار معين ومن خصائصه وجود رغبة قهرية لدى المتعود بالتمادي والاعتياد ، والتعود هو أول خطوة نحو الإدمان ، أما المدمن ، هو المعتمد على المادة المخدرة اعتماداً تاماً نفسياً وجسدياً بحيث تصبح حاجته إليها ملحة قهرية بل تفوق لديه أهمية المأكل والمشرب (2) .

التعريف العلمي : المخدر مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم ، وهي ترجمة لكلمة (Narcotic) المشتقة من الإغريقية
(Narcosis) التي تعني يخدر أو يجعل مخدراً (3) .

تعريف المخدرات في الفقه الإسلامي : عرف الإسلام المخدر: هو ما غطى العقل " وما أسكر منهُ الفرق فملْ الكف منهُ حرام) (4) .

التعريف القانوني : المخدرات مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحذر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك (5) .

1-أبن منظور، لسان العرب ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ب ، ت .
2- الدكتور عبد اللطيف عبد الحسين العاني ، الأبعاد الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات والمسكرات ، محاضرات في الدورة التأهيلية للباحثين الاجتماعيين ، قسم الرعاية الاجتماعية في النجف الأشرف ، للفترة من 11/ 9 لغاية 15 / 9 / 2005 .
3- الدكتور محمد النجار ، الجوانب الاقتصادية لظاهرة المخدرات ، مجلة الفيصل ، العدد 189 ، 1992 ، ص 18 .
4- أحمد علي طه ربان ، المخدرات بين الطب والفقه ، دار الاعتصام ، القاهرة ، 1984 ، ص 28 .
5- وليد ناجي الحياتي ، قياس تكاليف تعاطي المخدرات وأثرها على الاقتصاد الأردني ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، العدد 29 ، مج 15 ، لعام 2000 .

المتعاملون مع المخدرات :
يحاول الباحث وضمن تحديد مفاهيم بحثهُ أن يعرف المتعاملون مع المخدرات وهم يتعددون تبعاً لنوعية تعاملهم مع المخدرات ، فهناك :
آ – الممولون : وهم غالباً أشخاص ذو ذكاء وقدرة مالية يستخدمونها في تمويل عمليات التهريب
ب المهرب : وهو من يتولى نقل المخدرات وإدخالها إلى المناطق ويتسم بالشراسة والقوة والقدرة على استخدام السلاح .
ج- شريك المهرب : وهو الذي يساعد المهرب سواءً بالتستر أو إخفاء المخدرات لديهِ حتى يتم تسليمها إلى المروج .
د – المروج : كل من يقوم بتوزيع السموم .
ه – المهدي : صديق السوء الذي يزين لأصدقائهِ استخدام المخدرات ويعتبر أخطر من المروج .
و- المتعاطي : هو المستهدف من كل الأشخاص السابق ذكرهم وغالباً ما يكون شخصاً مريضاً أو مغرر به (1) .

أما تعريف الباحث للمدمن فأنه يتفق مع تعريف الدكتور عبد اللطيف عبد الحسين ولكنهُ يضيف لهذا التعريف : بأنه كل ما يذهب بالعقل أو يخل به أو يوجهه في غير غرضه ووجهتهِ الصحيحة ، والمخدرات أما طبيعية مشتقة من أصول نباتية طبيعية مثل الأفيون والكوكايين أو صناعية ناتجة عن طريق التصنيع مثل الهيروين والمورفين وغيرها .

ثانياً : الكحولي

من الناحية المنطقية أنهُ يصح القول بأن كل من يتناول الكحول هو لذلك كحولي على أنه يفترض التفريق بين ما تقع ضمن الحدود الطبيعية لهذا الاستعمال وبين ما يتجاوز هذه الحدود ، ولذلك وضعت مصطلحات تعبر عن درجات هذه الحالة مثل التعود على المسكرات ، والإدمان والاعتماد بشقيه : النفسي والجسمي (الفيزيولوجي) ، من بين هذه التعارف هو تعريف الباحث (ديفيز 1974) وهو : " الكحولية هي احتساء الكحول بشكل متقطع أو متواصل ويؤدي إلى الاعتماد أو الضرر " (2) . ولتفادي النقص أو القصور في محاولات التعارف المختلفة فقد تقدم خبراء منظمة الصحة العالمية بمصطلح تعريفي جديد هو " حالة الاعتماد على الكحول (ADS) وهو مصطلح يستبدل المصطلحات السابقة وهي التعود والإدمان الكحولي ، وقد وضع الخبراء بعض الخصائص لهذه الحالة وهي تتواجد بدرجة أو بأخرى في الذين تصنفهم وهي : تغيير في السلوك أو في الشعور الذاتي وفي النواحي النفسية عند المعتمد على الكحول مع نقص في قدرته على السيطرة على مقادير الكحول التي يستهلكها حيث يصبح هذا التعاطي أمراً روتينياً ولازماً وغير قابل للتحرر(3) .

---

(1) المخدرات طريقة الاستهلاك والاتجار . الموقع على الإنترنيت . Http:// WWW0Geocities 0com /almokadrat/ tatheer 0htm
2- الدكتور علي كمال ، النفس ، انفعالاتها وأمراضها وعلاجها ، دار واسط للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، 1983 ، ص 340 .
3- الدكتور على كمال ، المصدر نفسه ، ص341 – 342 .

سادساً : الأبعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية لتعاطي المخدرات :

أولاً : البعد الحيوي :

هناك بعض الاتجاهات التي تعزى مشكلة الإدمان إلى عوامل جينية فطرية ترتبط وراثياً بخصائص إفرازات المورفين الذاتية ، إذ أن ثَمة إفرازات لنوع من الأفيون في المخ قد يكون له دور في إقبال صاحبه على الأفيون(1) . كذلك تشير الدراسة إلى نفس الأسباب لمشكلة إدمان الكحول أيضاً ويؤثر هذا وذاك على الجهاز العصبي المركزي حيث ترجع أسباب الانحراف والجريمة إلى عوامل جينية وراثية ، علماً أن الخبرات الأولى لسوء الاستعمال لا تحدث إلا في سياق اجتماعي عن طريق عملية التعلم التي أكد عليها(سذر لاند) (وكريسي) هي نظرية الارتباط المغاير (Differential Association Theory) التي ترتكز على أن السلوك السوي أو المنحرف له أسبقية تعلمه ومدى تكراره واستمراره وعمقه ، بما يعني انه لو لا الخبرة الأولى للتعاطي التي تجعل نوعية الجماعة التي تعطي نعوتاً لهذا السلوك أو ذاك بالاستحسان أو الاستهجان لما تكرر السلوك أو استمر (2) .

ثانياً : البعد الثقافي

لقد كشفت البحوث والدراسات عن العلاقة الجوهرية بين التعاطي وبين المضمون الثقافي له من حيث ضرر المخدرات أو فائدتها أو الحياد اتجاهها ، إن هذه القيم المضادة للمصالح الاجتماعية والاقتصادية بسبب ظاهرة سوء استعمال المخدرات المحظورة لا تقتصر على مجتمع دون أخرمن حيث آليات الإنتاج أو الجلب أو التهريب أو التوزيع وأيضاً المضامين الثقافية التي تنامت وانتقلت معها عبر الحدود الإقليمية فأصبحت الظاهرة عالمية تتأثر بالسياق الاقتصادي المشروع – وأيضا بالأزمات السياسية الدولية التي تبلغ قمتها في الحروب العالمية الإقليمية ، فلا شك إن رواج المخدرات ونوعيتها اختلف بعد الحرب العالمية الثانية عنه قبلها وكذالك خلالها وأثر الحروب الفيتنامية والأفغانية والإيرانية العراقية والعربية والإسرائيلية ، فعلى سبيل المثال كان في فترة السبعينيات من القرن الماضي وحتى التسعينيات منه المجتمع العراقي خالي ومعافى من ظواهر المخدرات ولم تسجل أي حالات اتجار أو جرائم إدمان كما في مصر والسعودية والجزائر والجدول رقم (1) يبين ذلك .

1- محمد غانم ، المدمنون وقضايا الإدمان ، " دراسة نفسية استطلاعية" مجلة علم النفس ، العدد 46، نيسان ، 1998 ، ص88 .

2- المخدرات آفة العصر . الموقع على الانترنيت . Http: // WWW . Jeocites . com / Al mokadrat

جدول (1) يبين قضايا المخدرات في الوطن العربي لعام 1996 (1)

الدولة	زراعة	اتجار	تعاطي	المجموع
الأردن	1	100	50	151
الإمارات العربية	-	57	50	107
البحرين	-	-	-	-
تونس	-	-	214	214
الجزائر	4	514	1618	2136
جيبوتي	-	-	-	-
السعودية	5	2709	4087	6801
السودان	-	50	1000	1050
سوريا	-	287	1591	1878
الصومال	-	-	-	-
العراق	-	2	-	2
عُمان	-	20	52	72
فلسطين	40	49	65	154
قطر	-	33	80	113
الكويت	-	109	237	346
لبنان	1	216	372	589
لبيا	-	-	-	-
مصر	406	9476	6317	16166
المغرب	-	-	-	-
موريتانيا	-	-	-	-
اليمن	2	6	16	24
المجموع	459	13628	15749	29836

ثالثاً : البعد الاجتماعي

من الواجبات الأساسية للأسرة إن تلعب دورها الايجابي في الرعاية والحماية والتنشئة والوفاء بالحاجات الأساسية الدينية التربوية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من احتياجات مستجدة ، وتأثيرها الكبير على الاتجاهات والقيم وضروب السلوك ، ولكن يمكن أيضاً أن يكون لها دور سلبي إذا ما ساد فيها التوتر والاضطراب والمشكلات المرضية والنفسية والتعرض للأذى وتعاطي المخدرات ، ومن أهم ما ينتج عنه الاضطراب والتفكك الأسري هو ما يجلبه غياب الأب بسبب الانفصال بالهجر أو الطلاق من مخاطر كبيرة لمشكلات وجدانية في الشخصية ، وكذلك افتقار المودة والحب والتفاعل الأسري ، وكل ذلك أو بعضه قد يسهم في مشكلات تكون إحدى آليات الهروب منها هو تعاطي المخدرات والاعتماد عليها (1) .

1- تقرير الأمم المتحدة ، موقع على الانترنيت . Http://WWW.geocities.com/ almokadarat/entshar.htm.

2- أشرف عبده ، الأبعاد النفسية لصورة الأب لدى مدمني الهيروين بالمملكة العربية السعودية ، مجلة علم النفس ، العدد 46 ، نيسان ، 2000 ، ص140 .

وتتفاقم المشكلات بشكل أكبر في الدول النامية والفقيرة عندما تؤدي أزمات الفقر المزمنة وانتشار البطالة وعمالة الأطفال العشوائية والانهيار الأسري إلى مشكلات أكثر خطورة ومنها ظاهرة التشرد وأطفال الشوارع ، وهناك من البيانات التي تؤكد تورط أطفال الشوارع في هندوراس وهي من البلدان النامية الفقيرة في مشاكل مع الشرطة وسوء استغلالهم في أنشطة جنسية وتعاطي المخدرات إلى درجة إن نصفهم يستنشقون الغراء و(4) من (10) يتعاطون الخمور في المناسبات و (6) من (10) يدخنون و(1) من (5) يستعملون الحشيش حيث يعتبر استنشاق المواد المغررة في هندوراس من الأمور الشائعة هناك ، واستنشاق الغراء هو المخدر الشعبي المحبب بين أطفال شوارع العالم النامي وذلك لرخص ثمنه وأزالته للألم والخوف والمبالغة في الاندفاع والتبجح وكتم صراخ الخوف ، وقد اتفقت دراسات أجريت في المكسيك مع هذه النتائج الخاصة بأطفال الشوارع في بعض بلدان العالم النامي (1) .

رابعاً : التعليم والتربية

إذا انتقلنا إلى الأثر التالي للأسرة هو أصدقاء ما بعد الطفولة المبكرة والمواكب لهما في المراحل العمرية أللاحقة فستكون بالضرورة المؤسسة التعليمية التي تعد الفرد إلى التوافق مع مجتمعه بأبعاده التاريخية والثقافية والحضارية المتعددة على هدى الحقوق والمسؤوليات التي سينشأ على مراعاتها والالتزام بها ، ويتم ذلك عن طريق إمداد العقل بالمعارف والعلوم وتدريب النفس على تمثل القيم الأخلاقية والدينية التي تأسس عليها المجتمع ، لقد أثبتت الدراسات ان الأثر المحتمل لأنواع من المخدرات عند تناولها يقلل من العمليات والقدرات المعرفية لدى الأشخاص وانخفاض المستوى الأكاديمي ويؤدي إلى التقليل من شأن الإنسان لنفسه ، وقد تهيمن المخدرات على تفكير الشخص إلى درجة إصراره على اللجوء إليها كمهرب لحل مشكلاته الخاصة (2).

خامساً : العمل والبطالة

العمل والبطالة على طرفي نقيض ، فالعمل يقوي إرادة البناء والبطالة تثبط من همتهِ ، والعمل عصب التنمية والإنتاج وهو بدورهِ السبيل إلى التقدم والرخاء ، وإذا أراد عدو أن يغدر بشعب فأنهُ يهاجم مواقع الإنتاج الرئيسة بالنسف والتخريب ، فإذا لم يستطع فبالحيلة والغدر مستهدفاً جوهر العمل ذاتهِ وهو القوى البشرية وتفريغها من مضمون إرادتها وكفاءتها ومهارتها، فالدعوة إلى هجرة أفضل العقول وأكفأ المهارات إلى مواقع إنتاجية خارجية من ناحية ومن ناحية أخرى إضعاف القوة الباقية في موطنها الأصلي ، وقد تكون واحدة من هذه المؤامرات هي جلب وتهريب المخدرات ، فإذا كانت البطالة ظاهرة لها مقدماتها الاقتصادية وهي تعيق عملية التنمية وتؤدي إلى مشكلات اجتماعية أخرى متعددة ، فإن انتشار المخدرات يستهدف التهام حصاد العملية الإنتاجية وسوء استعمالها يؤدي إلى إضعاف القدرة على الغداء والتقليل من دقتهِ ووصول العامل المتعاطي أو المدمن إلى حالة من الإحساس والضياع والشعور باللامبالاة والاغتراب عن مواقع الإنتاج والأسرة والأبناء والمجتمع ، فقد أوضحت دراسات عدة إن تعاطي المخدرات يقلل من التركيز الدائم وحضور الذاكرة وتعريض المهارات الميكانيكية للضياع ، فعلى سبيل المثال فالحشيش يفسد الوظائف المعرفية والميكانيكية ، والأفيون يقلب الأمزجة ولو بجرعات صغيرة(3) . وقد تشكل البطالة تربة خصبة لتنامي مشكلة سوء استعمال المخدرات خاصةً بين الشباب العاطلين ، ومما يساعد على ذلك تهميش مجتمع الكبار لهم مما يجعل قابليتهم للوقوع في خبرات التعاطي أكثر احتمالا (4).

1- غانم محمد ، أحلام المدمنين ، دراسة استطلاعية حضارية مقارنة ، مجلة علم النفس ، العددان(76,68)

2-أحمد الحاج ، البديل الديمقراطي ، الموقع على الإنترنيت .Http://Albadel .Com

3- العمل والبطالة والمخدرات ، موقع على الإنترنيت .
d.htm2008Http://wwwgeocities.com/almokadrat/ab3a

4- المخدرات وتأثيرها في الاقتصاد القومي ، موقع إنترنيت .Http://www.mokatel.com

القسم الثاني : الإطار الميداني

أولاً : مجالات البحث .

1- المجال الجغرافي : يشمل المجال الجغرافي - أو المكاني الذي يغطيه البحث في مدينة الديوانية على ثلاث مناطق يعتقد الباحث أن هذه المناطق من أكثر المناطق التي يتجمع فيها المتعاطون وذلك من خلال المعلومات التي حصل عليها من الخبراء قبل العمل الميداني للدراسة وهذه المناطق هي :

آ- منطقة صوب الشامية (شارع سينما الثورة)

ب- منطقة الجمـــهوري الشرقي (شارع سالم والمنازل التي تقع إلى يمينهِ باتجاه حي القوق)*

ج- منطقة حي النهضة (المنطقة التي تقطع خلف سوق أبو جميغ)

2- المجال البشري : يشمل هذا المجال فئات الرجال والنساء من المدمنين على المسكرات أو المخدرات .

3- المجال ألزماني : حيث بدأت الدراسة الميدانية من الخامس عشر من شهر تموز ولغاية شهر تشرين الأول 2009 .

ثانياً : منهجية وأدوات البحث .

1- المنهج : يتبع في هذا البحث منهج المسح الاجتماعي كونه المنهج الذي يستخدم من خلاله تحليل ووصف الوضع الحالي لنظام اجتماعي أو جماعة أو جمهور(1). وبهذا يكون من البحوث الوصفية الذي من خلاله اختبر الباحث مجموعة من الفروض العلمية المتعلقة بمشكلة دراستهِ.

2- أدوات البحث :شملت استمارة المقابلة على مجموعة من الأسئلة تضمنت الفقرات الأولى منها معلومات أولية شملت الفقرة من (1-6) على متغيرات ديموغرافية عديدة مثل (العمر ، الجنس،الحالة الاجتماعية ، الدخل الشهري ، منطقة السكن ، المهنة ، التحصيل الدراسي) ، واحتوت الفقرات (من 7 – 9) على البيانات الاقتصادية والإدمان مثل مصادر الدخل ، وكفاية الدخل ، وأثر العامل الاقتصادي في مكلة الإدمان ،أما العوامل الاجتماعية فقد شملت فقرات الاستبانة من (0 ا-21) ، في حين كانت فقرات العوامل النفسية والإدمان تشمل الفقرات من (22 -29) ، إضافة إلى بعض الأسئلة الشارحة

ثالثاً : عينة البحث

يتألف المجتمع الحالي للبحث من (75) فرداً تم اختيارهم بطريقة قصديه موزعين على ثلاث مناطق في مركز مدينة الديوانية هي : منطقة صوب الشامية (شارع سينما الثورة) ، ومنطقة الحي الجمهوري الشرقي باتجاه حي(القوق) ومنطقة حي النهضة (خلف سوق أبو جميغ) وبواقع (25) فرداً كل منطقة .

رابعاً : خطوات إجرائية للبحث .

1- تم اختيار وتدريب ثلاث مساعدي باحثين موزعين على ثلاث منطق سكنية .

2- تم تدريب مساعدي الباحثين على تعبئة الاستمارة ورصد الإجابات بطريقة تتسق وموضوعية البحث وأهدافه بما يراعي الدقة والموضوعية .

3- تم تحديد أفراد العينة .

4- تم اعتماد آلية البحث الميداني من قبل الباحثين المساعدين وإجراء المقابلات المساندة للاستمارة وتعبئتها من قبل الباحثين المساعدين مباشرةً .

(*) يقصد الباحث العوائل الساكنة (بصفة تجاوز) وهي بيوت عشوائية البناء تمتد على طول شارع 30 باتجاه الحي العسكري الثاني .

1- صابر أبو غنيم ، خطوات البحث الاجتماعي ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 2000 ، ص74 .

5- قام الباحث بعدد من الزيارات الميدانية إلى الدوائر ذات العلاقة بموضوع بحثه بموجب كتابي تسهيل مهمة المرقمين 2418 في 1/ 9 و 2740 في 19 /10 /2009 ، و حصل الباحث على بعض البيانات (الغير كافية) ذات العلاقة بموضوع بحثــهِ ، حيث وثقها في الجداول الآتية :

جدول رقم (2) يبين مراجعات بعض المدمنين إلى شعبة الأمراض النفسية والعصبية في مستشفى الديوانية العام لعام 2008 (1) .

الجنــس	العمــر	عــدد المراجعين	عــدد الراقدين	عدد اللذين اكتسبوا الشفاء
ذكر	18 - 28	29	9	7
أنثى	25	1	1	1

جدول رقم (3) يبين عدد مراجعات بعض المدمنين الى شعبة الأمراض النفسية والعصبية في مستشفى الديوانية العام لسنة 2009 (3)

الجنــس	العمــر	عــدد المراجعين	عــدد الراقدين	عدد اللذين اكتسبوا الشفاء
ذكر	18 - 28	24	8	2
أنثى	27	1	1	-

ومن المعلومات التي حصل عليها الباحث أيضا هي الشروع في بناء مستشفى الفرات الأوسط للأمراض النفسية والعقلية ، ويشمل على عدد من الأقسام للرجال والنساء حيث يحتوي من الأقسام للرجال والنساء ويحتوي على مركز لمعالجة الإدمان وآخر للبحوث العلمية والتطوير .

جدول رقم (4) يبين موقف مديرية مكافحة إدمان المخدرات في الديوانية (4)

المنطقة	السنــة	المسجـــل من القضايا	المنجز من القضايا	الموقوفين	المحكومين	التهمة
الديوانية	2008	323	322	295	1115 من عام 2005 إلى عام 2007	بيع حبوب + تعــاطي حبوب
الديوانية	2009	241	202	189	-	-

1- لم يتوفق الباحث في الحصول على إحصائيات بأعداد المراجعين والراقدين للأعوام السابقة (من 2003 إلى 2007).
2- شعبة الأمراض النفسية والعصبية في مستشفى الديوانية العام ، وحدة البحث والمتابعة .
3- شعبة الأمراض النفسية والعصبية في مستشفى الديوانية العام ، المصدر نفسه .
4- مديرية مكافحة إدمان المخدرات ، محافظة القادسية ، 2009 .

جدول رقم (5) يبين موقف محكمة الجنايات في القادسية من المحكومين بقضايا تعاطي المخدرات لشهري آب وأيلول / 2009 (1) .

مكان الحكم	نوع الحكم	مدة الحكم	نوع التهمة	نوع المادة
محكمة الجنايات في القادسية	جناية	سنة واحدة	تعاطي وحيازة مخدرات	حبوب نوع(Benzex) عدد(287)حبة() MG 5
=	=	ستة أشهر	=	حبوب نوع (TAB- Benzex عدد (141) MG5
=	=	إفراج	حيازة حبوب	حبوب نوع BENZEX عدد (200)حبة MG5
=	=	سنة واحدة وشهر	حيازة مخدرات	أكياس بلاستيكية عدد أربعة تحتوي على مادة بيضاء (بودرة) مع ثلاث سرنجات طبية (إبرة) تحتوي على مواد سائلة صفراء اللون
=	=	خمسة سنوات وشهر	حيازة حبوب	حبوب نوع BENZEX عددها (11880) حبة
=	=	إفراج	حيازة	حبة واحدة نوع BENZEX
=	=	سنة واحدة	حيازة حبوب	حبوب عدد (706) حبة
=	=	سنة واحدة	حيازة حبوب	حبوب نوع BENZEX عدد (300) حبة(GM5)
=	=	خمس سنوات	حيازة حبوب	حبوب نوع (BENZEX) MG5 BALTANE)MG5

لم يتوفق الباحث في الحصول على بيانات دقيقة لهذا العالم أو الأعوام السابقة لأعتدار شعبة الجنايات ، واكتفت بتزويد الباحث بموقف شهري (آب ، وأيلول) لسنة 2009 ، مع مقتبس الحكم لكل قضية مذكورة في الجدول أعلاه .

1- محكمة الجنايات في القادسية ، 2009 .

جدول رقم (6) يبين موقف آمريه الوقف والتسفير في الديوانية لمدمني المخدرات لشهر تشرين الأول لعام 2009 (1) .

ت	عدد الموقوفين	مدة الحكم	سبب الحكم
1	5	ست أشهر	تعاطي المخدرات
2	6	سنة واحدة	تعاطي المخدرات
3	4	خمسة سنوات + شهر	تعاطي المخدرات

خامساً : إجراءات الدراسة :

ما يلي وصف عينة البيانات الأولية حسب المتغيرات الديموغرافية .

جدول (7) يبين توزيع العينة حسب الجنس .

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	72	%96
أنثى	3	% 4
المجموع	75	% 100

جدول (8) يبين توزيع العينة حسب العمر

العمر الحالي	العدد	النسبة
18 – أقل من 23	32	% 43
23 – أقل من 28	18	% 24
28 – أقل من 33	8	% 11
33 – أقل من 38	7	% 9
38 – أقل من 43	6	% 8
43 – أقل من 48	4	% 5
المجموع	75	% 100

(13)

يتضح من الجدول (8) إن الفئة العمرية من (18 – 23) هي أكبر فئات البحث ، حيث بلغت نسبة (43 %) من مجموع عينة البحث البالغ عددهم 75) مبحوثاً هي من فئة الشباب ، أما الفئات العمرية من (23 – 28) فقد احتلت المرتبة الثانية وهم ايضاً من فئات الشباب ، ويبين الجدول (8) ذلك .

---

(1) آمريه الوقف والتسفير في الديوانية ، تشرين الثاني ، 2009 .

جدول (9) يبين توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعي .

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
أعزب	58	% 77
متزوج	9	% 12
مطلق	5	% 7
أرمل	3	% 4
المجموع	75	% 100

يتضح من خلال الجدول (9) إن أعلى النسب من العينة كانت من فئة العزاب حيث بلغت نسبتهم (77 %) من مجموع عينة البحث (*) .

جدول رقم (10) يبين توزيع العينة حسب التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة
أمية	15	% 20
ابتدائية	22	% 29 ، 3
متوسطة	32	% 42 ، 6
إعدادية	4	% 5 ، 1
معهد أو كلية	2	% 3
دراسات عليا	-	-
المجموع	75	% 100

يتضح من الجدول رقم (10) إن أغلب أفراد عينة البحث هم من الحاصلين على الدراسة الابتدائية أو المتوسطة ، حيث بلغت نسبتهم (3، 29 %) من الحاصلين على شهادة الدراسة الابتدائية ، (6، 42%) من الحاصلين على الدراسة المتوسطة ، أما الذين لا يقرؤون ولا يكتبون فكانت نسبتهم (20 %) من مجموع عينة البحث ، واللذين لديهم شهادة الدراسة الإعدادية كانت نسبتهم(3 ،5 %) ، في حين كانت نسبة المدمنين من خريجي المعاهد أو الكليات كانت (3 %) من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة . ويوضح الجدول رقم (10) ذلك .

جدول رقم (11) يبين توزيع العينة حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة
طالب	-	-
موظف	4	% 5
متقاعد	12	% 16
عامل	18	% 24
عاطل	36	% 48
عاجز	5	% 7
المجموع	75	% 100

(*) يبين الباحث إن نسبة من العزاب هم من محافظات أخرى أو من سكنة الاقضية أو النواحي وأغلبهم يسكنون الفنادق ذات الأسعار الرخيصة .

يبين الجدول رقم (11) إن عدد الموظفين المدمنين على المسكرات أو المخدرات هم (4) موظفين ويشكلون نسبة (5 %) من عينة البحث ، أما المدمنين من المتقاعدين فكان عددهم (12)ويشكلون نسبة (16 %) (*) ، في حين كانت نسبة المدمنين من العمال الذين يعملون في (أعمال حرة) (24 %) ، أما العاطلين عن العمل فيشكلون أكبر النسب من بين أفراد عينة البحث وكانت نسبتهم (48 %) من مجموع عينة البحث ، أما العاجزين بسبب العوق الولادي أو الحروب فكانت نسبتهم (7 %) من مجموع عينة البحث . ويوضح الجدول رقم (11) ذلك .

جدول رقم (12) يبين توزيع العينة حسب مكان السكن (*)

مكان السكن	العدد	النسبة
ريف	12	% 24
حضر	63	% 76
المجموع	75	% 100

يبين الجدول رقم (12) إن نسبة المدمنين من الحضر عالية جداً قياساً بنسبة المدمنين من الريف ، وهذه النتيجة غير مفاجئة بسبب كبر حجم المدينة وزيادة عدد السكان فيها وطبيعتها الأيكلوجية . حيث كانت نسبة المدمنين من الحضر على المخدرات والمسكرات (76 %) في حين كان عدد المدمنين من الريف (24 %) . ويوضح الجدول رقم (12) ذلك .

سادساً : عرض وتحليل البيانات العامة .

العوامل الاقتصادية والإدمان .

جدول رقم (13) يبين توزيع العينة حسب مصادر الدخل .

مصادر الدخل	العدد	النسبة
الوظيفة	4	5، 3 %
التقاعد	12	% 16
راتب شبكة الحماية الاجتماعية	5	6، 6%
الصدقات	28	% 37
أعمال أخرى	26	% 35
المجموع	75	% 100

يتضح من الجدول (13) إن نسبة (37 %) من أفراد العينة هم من الذين يعيشون على الصدقات(1) . و(35 %) من أفراد العينة لديهم أعمال أخرى حرة (غير مستمرة)،و(16%)من المتقاعدين ، أما بقية أفراد العينة فهم من الموظفين ونسبهم (5,3 %) ، ومن العاجزين المشمولين براتب شبكة الحماية الاجتماعية ونسبتهم (6,6%) . ويتضح من الجدول (13)ذلك .

(*) أغلب المدمنين من الموظفين أو المتقاعدين هم من المدمنين على المسكرات .

(*) يشير الباحث إن أفراد العينة من الريف جميعهم يتواجدون في منطقة واحدة ولهم فيها أصدقاء يترددون عليهم ، وأغلبهم يبيتون في الفنادق (الرديئة) .

جدول (14) يبين توزيع أفراد العينة حسب كفاية الدخل

كفاية الدخل	العدد	التاريخ
يكفي	8	% 11
لا يكفي	67	% 89
يكفي وزيادة	-	-
المجموع	75	% 100

يتضح من الجدول (14) إن نسبة (89) أجابوا بأن دخلهم ل يكفي لسد جميع احتياجاتهم كون أغلب أفراد العينة يعيشون على الصدقات أو لديهم أعمال حرة بسيطة ، في حين أجاب 11 %) بأن دخلهم يكفي لسد بعض احتياجاتهم . ويوضح الجدول (14) ذلك .

جدول (15) يبين توزيع عينة البحث حسب أثر العامل الاقتصادي على عينة البحث .

تأثير العامل الاقتصادي	العدد	النسبة
نعم	42	% 56
لا	33	% 44
المجموع	75	

يتضح من الجدول (15) إن نسبة (56 %) من أفراد عينة البحث يرون إن للعامل الاقتصادي علاقة بمشكلة الإدمان ، في حين يرى (44 %) من أفراد العينة إن العامل الاقتصادي لا يؤثر أو يكون سبباً في إدمان الأفراد على المخدرات ، وبهذا تكون صحة الفرض القائل (إن للعامل الاقتصادي أثر واضح في الإدمان على المسكرات والمخدرات)ضعيف لتقارب النسبة ببين الفئتين التي أجابت (بنعم و لا) . ويوضح الجدول (15) ذلك .

العوامل الاجتماعية والإدمان :

آ- تأثير الأصدقاء

جدول (16) يبين توزيع العينة حسب تأثير الأصدقاء .

التأثير	العدد	النسبة
نعم	68	% 91
لا	7	% 9
المجموع	75	% 100

يتضح من الجدول (16) إن نسبة (91 %) من مجموع أفراد العينة أجابوا بان أصدقاء السوء لهم تأثير كبير على أصدقائهم عليهم عند تعاطي المسكرات أو المخدرات ، وهذا يثبت صحة الفرض الذي يقول (إن الصحبة السيئة ورفاق السوء علاقة بمشكلة الإدمان على المسكرات والمخدرات) في حين أجاب (9 %) بعدم تأثير الأصدقاء على الإدمان ، ويوضح الجدول (16) ذلك .

ب-العوامل المؤثرة :

جدول (17) يبين توزيع العينة حسب العوامل المؤثرة .

عوامل التأثير	العدد	النسبة
العسكرية	18	% 24
الأسر	12	% 16
السجن	25	% 33
الظروف السياسية	5	% 7
أخرى تذكر	15	% 20
المجموع	75	% 100

هناك عوامل مؤثرة على إدمان الأفراد على المخدرات عدا العوامل الفردية والاجتماعية ، حيث يتضح من الجدول (17) إن ما نسبته (33 %) من أفراد عينة البحث أدمنوا نتيجة تأثير السجن على نفسيتهم ، في حين كان (24 %) من أفراد العينة أدمنوا نتيجة بقائهم في الخدمة العسكرية لسنين طويلة ، وما نسبته (20 %) أدمنوا بسبب عوامل خاصة بهم (لا يدلون بها) ، في حين كان (16 %) من أفراد عينة البحث أدمنوا بسبب الأسر ، وأخيراً إن (7 %) من أفراد العينة أدمنوا بسبب الظروف السياسية التي عانوا منها ، ويوضح الجدول (17) ذلك .

ج- عوامل العاهة والمرض:

جدول (18) يبين توزيع أفرادا لعينة حسب معاناتهم من المرض أو العاهة .

المرض أو العاهة	العدد	النسبة
نعم	8	% 11
لا	67	% 89
المجموع	75	% 100

يتضح من الجدول (18) إن نسبة (89 %) من أفراد عينة البحث لا يرون من أن المرض أو العاهة التي تصيب الشخص تؤثر على نفسيته مما تؤدي به إلى الإدمان ، وهذا لا يتفق مع الفرض الأول الذي يقول (هناك علاقة بين الحالة الصحية والإدمان) أما الذين أجابوا بأن للمرض أو العاهة الصحية أثر في إدمان الفرد على المخدرات كانت نسبتهم (11 %) ويوضح الجدول (18) ذلك .

د- تجارب الحب السابقة:

جدول (19) يبين توزيع أفراد العينة حسب تجارب الحب السابقة

تجرب الحب السابقة	العدد	النسبة
نعم	48	% 64
لا	27	% 36
المجموع	75	% 100

يتضح من بيانات الجدول (19) إن نسبة (64 %) من أفراد عينة البحث يرون وجود علاقة بين تجارب الحب السابقة والإدمان ، وهذه النتيجة تتفق مع الفرض الذي يقول (هناك علاقة بين مشكلة الإدمان وتجارب الحب السابقة) في حين يرى (36 %) بعدم وجود علاقة بين تجارب الحب السابقة والإدمان ، ويوضح الجدول رقم (19) ذلك .

ه- تأثير الأسرة:

جدول رقم (20) يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير الأسرة

تأثير الأسرة	العدد	النسبة
نعم	53	% 71
لا	22	% 29
المجموع	75	% 100

يتضح من الجدول (20) إن نسبة (71 %) من أفراد العينة أجابوا بأن للأسرة تأثير في مشكلة الإدمان على المخدرات والمسكرات وهذا يرجع إلى أسباب عديدة منها انعدام الثقافة لدى الأبوين وعدم متابعتهم لأبنائهم ومعرفة تواجدهم ، علاوة على عدم خلق جو من التفاهم والمحبة بين أفراد الأسرة ، فيضطر الابن مغادرة البيت لفترة طويلة وعدم العودة إليه إلا في وقت النوم . وهذه النتيجة تتطابق مع الفرض الذي يقول (إن للأسرة علاقة بمشكلة الإدمان على المخدرات وأنواع من المسكرات) ، في حين أجاب (29 %) من أفراد العينة بعدم وجود تأثير للأسرة في مشكلة الإدمان على المخدرات ، والجدول (20) يوضح ذلك

و- تأثير مكان الإقامة:

جد ول (21) يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	العدد	النسبة
في دار لوحدي	6	% 8
في الفنادق	19	% 25
مع الأقارب	8	% 11
مع الأهل	42	% 56
في دار المسنين	-	-
المجموع	75	% 100

يتضح من بيانات الجدول (21) أن نسبة (56 %) من أفراد العينة يسكنون مع الأهل .
و (25 %) يسكنون الفنادق ، وجميعهم من العزاب ، و (11 %) من أفراد العينة يسكنون مع الأقارب ، أما الذين يسكنون في دار لوحدهم فكانت نسبتهم (8 %) من مجموع أفراد عينة الدراسة ويوضح الجدول21 ذلك .

ز- تدخين السكاير :

جدول (22) يبين توزيع أفراد عينة المدخنون

المدخنون	العدد	النسبة
نعم	70	% 93
لا	5	% 7
المجموع	75	% 100

يبين الجدول إن (70) مدمناً يدخنون وهم يشكلون ما نسبته (93 %) من العينة بينما أجاب (5) مدمنين بأنهم لا يدخنون ويشكلون نسبة (7 %) من مجموع عينة البحث . ويوضح الجدول(22) ذلك .

ح- مصدر التعرف على المخدرات:

جدول (23) يبين توزيع أفراد العينة حسب التعرف على المخدرات

التعرف على المخدرات	العدد	التاريخ
الصدفة	15	% 20
من الأسرة	10	3 ، % 13
من الأصدقاء	40	4 ، % 53
من المجتمع بشكل عام	10	3 ، % 13
المجموع	75	% 100

يتضح من الجدول (23) إن نسبة (53,4 %) من أفراد عينة البحث تعرفوا على تعاطي المخدرات من خلال صحبة الأصدقاء ورفاق السوء ، وهذه النتيجة تتطابق مع الفرض الذي وضعه الباحث والذي يقول (إن للصحبة السيئة ورفاق السوء علاقة بمشكلة الإدمان على المخدرات والمسكرات) ، وأجاب (20%) من عينة البحث إنهم تعرفوا على تعاطي المخدرات بالصدفة ، وإن (3، 13%) تعرفوا على تعاطي المخدرات عن طريق أسرهم و(13,3%) أيضاً أجابوا بأنهم تعرفوا على تعاطي المخدرات عن طريق المجتمع، ويوضح الجدول (23) ذلك .

ط- آثار التعاطي:

جدول(24) يبين أثر تعاطي المخدرات بشكل عام على المدمنين

أثر تعاطي المخدرات	العدد	النسبة
عدم القدرة على العمل	9	%12
الطرد من العمل	4	% 5,3
تغيير المهنة	6	%8
أعمل كثيراً لأغطي نفقات التعاطي	2	%3
المشاجرة مع الآخرين	12	%16
بيع الأغراض والممتلكات	15	%20
ضعف التحصيل الدراسي	4	%5,3
السرقة	-	-
ترك المدرسة	10	%13,3
كثرة الديون	13	%17
المجموع	75	%100

يبين الجدول (24) إن نسبة 20%) من أفراد العينة قد عانوا من بيع الأغراض والممتلكات نتيجة تعاطيهم المسكرات والمخدرات ، كما تبين أيضاً إن نسبة (17%) من المدمنين عانوا من كثرة الديون ، في حين كان (16%) من أفراد العينة كثيري المشاجرة مع الآخرين ، و (13,3%) تركوا الدراسة بسبب الإدمان ، وكان(12%) من أفراد العينة عانوا عدم القدرة على العمل ، مما اضطر (8%) منهم إلى تغيير مهنهم ، و(5,3%) تم طردهم من العمل ، ونفس النسبة أي (5,3%) عانوا من ضعف التحصيل العلمي ، وأخيرا فأن(2%) من أفراد العينة يعملون من أجل الحصول على المخدرات ، ويوضح الجدول (24) ذلك .

ي- طرق مجابهة المخدرات :

جدول(25) يبين أفضل طريقة لمواجهة المخدرات

أفضل طريقة	العدد	النسبة
التوعية لأضرار ومخاطر المخدرات	15	%20
التربية السليمة للأطفال	7	%9
العقوبة الجسدية من قبل الأهل	8	%11
العلاج الطبي	12	%16
العلاج النفسي	7	%9
العلاج الشعبي	5	%7
السجن	6	%8
التربية الدينية	15	%20
المجموع	75	%100

يتضح من خلال بيانات الجدول (25) إن نسبة (20%) من المدمنين يرون أن أفضل طريقة لمواجهة مشكلة تعاطي المخدرات هي التوعية بأضرار ومخاطر المخدرات ، وبنفس النسبة أي (20%) من عينة المدمنين يرون كذلك أن أفضل طريقة لمواجهة المخدرات هي التربية الدينية ، ونسبة (16%) يؤكدون على العلاج الطبي لمواجهة المخدرات ، كما يرى (8) من المدمنين ونسبتهم (11%) من عينة البحث إن العقوبة الجسدية من قبل الأهل تكون رادعاً لمشكلة تعاطي المخدرات، في حين برى البعض من المدمنين ونسبتهم (8%) من عينة البحث أن السجن هو من الوسائل الرادعة لمواجهة تعاطي المخدرات ، و(7%) يرون إن العلاج الشعبي هو من الطرق المفضلة لمواجهة تعاطي المخدرات ، ويوضح الجدول (25) ذلك .

ك- التأثيرات الاجتماعية للإدمان :

جدول (26) يبين تأثير المخدرات على نظرة الآخرين للمدمن

التأثير	العدد	النسبة
قلة الاحترام	38	%51
العزلة الاجتماعية	18	%24
إنهاء الصداقة	10	%13
الشفقة	4	%5
تكوين علاقات جديدة	5	%7
المجموع	75	%100

تبين من الجدول (26) إن 051%) من المدمنين قد عانوا من قلة الاحترام نتيجة تعاطيهم المخدرات ، كما تبين إن (24%) من المدمنين عانوا من العزلة الاجتماعية ، في حين كان (13%) منهم قطعت صداقاتهم بالآخرين ، و(7%) بحثوا عن صداقات جديدة لهم ، ومنهم من يرون إن الآخرين يشفقون عليم وكانت نسبتهم (5%) ويوضح الجدول(26) ذلك .

العوامل النفسية والإدمان :

آ- علاقة الحالة النفسية بالإدمان :-

جدول (27) يبين علاقة الحالة النفسية بالإدمان

الحالة النفسية	العدد	النسبة
نعم	65	%87
لا	10	%13
المجموع	75	%100

يتضح من الجدول (27) إن (87%) من المدمنين يعانون من أمراض نفسية تؤدي بهم إلى تعاطي المخدرات والمسكرات وهذه النتيجة تتفق مع الفرض الذي وضعهُ الباحث والذي يقول فية (إن للحالة النفسية علاقة بالإدمان على المخدرات والمسكرات) ، أما باقي أفراد العينة ونسبتهم (13%) لا يرون وجود علاقة بين الحالة النفسية والإدمان ، ويوضح الجدول (27) ذلك .

ب- التأثيرات النفسية المراد بلوغها من الإدمان :-

جدول (28) يبين مجالات علاقة الحالة النفسية بالإدمان

الحالة النفسية / الإدمان	العدد	التاريخ
نسيان الماضي	28	%37,3
خوفاً من مواجهة المشاكل	22	%29,3
الشعور بالنشوة	18	%24
الرغبة في الانعزال عن الآخرين	7	%9,4
المجوع	75	%100

يتضح من الجدول (28) إن نسبة (37,3%) من أفراد عينة البحث يتعاطون المخدرات والمسكرات لنسيان الماضي ، و(29,3%) يتعاطون المخدرات خوفاً من مواجهة المشاكل ، أما الذين يشعرون بالنشوة عند تعاطي المخدرات أو المسكرات كانت نسبتهم (24%) ، في حين كان الذين يتعاطون المخدرات رغبةً في الابتعاد عن الآخرين كانت نسبتهم (9,4%) من مجموع عينة البحث ، ويوضح الجدول (28) ذلك .

ج:- الرضا عن الحالة الراهنة :-

جدول (29) يبين رضا العينة عن أوضاعهم الحالية

الرضا	العدد	النسبة
نعم	22	% 29
لا	53	%71
المجموع	75	%100

يتضح من الجدول (29) إن نسبة (71%) من أفراد العينة غير راضين عن أوضاعهم الحالية بسبب الإدمان في تعاطي المسكرات والمخدرات ، أما الذين يشعرون بالرضا عن أوضاعهم الحالية فكانت نسبتهم (29%) من مجموع أفراد العينة ، ويوضح الجدول (29) ذلك .

د- العقاقير الطبية والإدمان :-

جدول (30) يبين تناول العقاقير الطبية المدمنة

عقاقير طبية مدمنة	العدد	النسبة
نعم	12	% 16
لا	63	%84
المجموع	75	%100

يتضح من الجدول (30) إن نسبة (84%) من أفراد عينة البحث من المدمنين لا يرون إن سبب إدمانهم هو تناول العقاقير الطبية ، بينما ترى نسبة قليلة منهم أي (16%) يرون أن سبب إدمانهم هو نتيجة تعاطي بعض الأدوية الطبية التي تحتوي على نسبة من المهدئات أو المنومات ، أو المسكنات ، ويوضح الجدول (30) ذلك .

هـ -الفسل الدراسي والإدمان :-

جدول (31) يبين علاقة الفشل الدراسي بالإدمان

الفشل الدراسي	العدد	النسبة
نعم	12	% 16
لا	63	%84
المجموع	75	%100

يتضح من الجدول (31)إن نسبة (84%) ترى انهُ لا توجد علاقة بين الإدمان على المخدرات والمسكرات وبين الفشل في الدراسة ، بينما يرى (16%) من المدمنين إنهُ هناك علاقة بين الإدمان والفشل في الدراسة ، ويوضح الجدول (31) ذلك .

سابعاً : النتائج والتوصيات .

أولاً : خلاصة النتائج مرتبة تنازلياً حسب النسبة المئوية .

النسبة المئوية	النتيجة
%93	من المدمنين هم من المدخنين
%91	من المدمنين أفادوا بأن للأصدقاء تأثير كبير على تعاطي المخدرات والمسكرات ، وهذه النتيجة اتفقت مع الفرض الذي يقول (إن للصحبة السيئة ورفاق السوء علاقة بمشكلة الإدمان على المسكرات والمخدرات)
%89	من المدمنين أجابوا بأن دخلهم لا يكفي لسد بعض احتياجاتهم ولذلك فهم غالباً ما يعانون من كثرة الديون .
%89	من المدمنين أفادوا بأنهم لا يعانون من مرض أو عاهة تؤثر على نفسيتهم ، وهذه النتيجة لا تتفق مع فرض الباحث الذي وضعهُ والذي يشير إلى وجود (علاقة بين الحالة الصحية والإدمان)
%84	من المدمنين لا يرون إن سبب إدمانهم هو تناول العقاقير الطبية التي صرفت بوصفة طبية من الطبيب المختص والتي تحتوي على نسبة عالية من المخدرات
%84	من المدمنين لا يجدون علاقة بين الفشل في الدراسة والإدمان .
%71	من المدمنين يرون إن للأسرة علاقة بمشكلة تعاطي المسكرات والمخدرات ، وهذه النتيجة تطابقت مع الفرض الذي يقول (إن للأسرة علاقة بمشكلة تعاطي المخدرات والمسكرات) .
%71	من المدمنين غير راضين عن أوضاعهم الخالية .
%64	من المدمنين يرون وجود علاقة بين تجارب الحب السابقة وبين الإدمان ، وهذه النتيجة تطابقت مع الفرض القائل (هناك علاقة بين مشكلة الإدمان وتجارب الحب السابقة) .
%56	من المدمنين يرون إن للعامل الاقتصادي علاقة بمشكلة الإدمان ، وهذه النتيجة تطابقت مع الفرض الذي يقول(إن للعامل الاقتصادي علاقة بمشكلة الإدمان) ولكن بنتائج ضعيفة .
%56	من المدمنين يسكنون مع الأهل .
%53,4	من المدمنين تعرفوا على تعاطي المخدرات من الأصدقاء .
%51	من المدمنين يعانون من قلة احترام الآخرين إليهم .

إضافة لما تقدم من عرض لأعلى النسب لنتائج البحث المتمثلة في استنتاجات المدمنين والتي تراوحت بمديات مختلفة ، حيث يشير الباحث بناءً على ما أظهرت الدراسة من نتائج إن ارتفاع نسبة المدمنين بين الذكور ، حيث بلغت نسبتهم (96%) مقابل (4%) من النساء ، ومن العزاب الذين بلغت نسبتهم (77%) ، ومن المدمنين الذين تتراوح مستوياتهم الدراسية بين الدراسة الابتدائية والمتوسطة حيث كانت نسبتهم مابين (22-32%) ، في حين كان نصف المدمنين تقريباً بدئا الإدمان في الفئة العمرية ما بين (18-أقل من 23) سنة حيث كانت نسبتهم (47%) ، أما من حيث طبيعة عمل عينة البحث فكان نصفهم من العاطلين الذين يعيشون على صدقات الغير من الأهل والأصدقاء حيث كانت نسبتهم (48%) من مجموع أفراد عينة البحث ،

وأجاب ثلث عينة البحث عن الأسباب المؤثرة في تعاطيهم المخدرات هو نتيجة تعرضهم إلى السجن حيث كانت نسبتهم (33%) من مجموع العينة ، وأجاب ربع العينة بأن الخدمة العسكرية كانت
عاملاً في تعاطي المسكرات والمخدرات وكانت نسبتهم (24%) ، وأخيراً يرى بعض أفراد العينة إن أفضل طريقة لمواجهة مشكلة تعاطي المسكرات والمخدرات هي توعية الشباب بأضرار ومخاطر المخدرات ، والتربية الدينية مع إتباع العلاج الطبي والإرشاد النفسي من خلال فتح مراكز لتأهيل المدمنين وتوجيهم ومتابعتهم .

ولا بد من الإشارة التي يرى الباحث أهميتها وهي : إن ظاهرة تعاطي المخدرات موجودة في مجتمع الديوانية كما هي في المجتمعات الأخرى في العراق ، ولكن طبيعة انتشار هذه المخدرات يتخذ الأسلوب (المناطقي) أي تنتشر في منطقة وتقل أو تنعدم في أخرى .

إن ثقافة المخدرات في مدينة الديوانية تقتصر على تعاطي الحبوب (حصراً) ، أما المسكرات فتقتصر على المشروبات الكحولية من (البيرة ، والعرق ، والويسكي) والذي يتوفر بكثرة عن طريق (الممول)* . وفئات أخرى يعتمدون على تعاطي المستنشقات من المواد المخدرة والتي شاع استعمالها أثناء وبعد الحرب العراقية الإيرانية وتشمل على بعض المذيبات الطيارة مثل (البنزين ، مخفف الطلاء أو الثنر ،ومزيل طلاء الأظافر ، وسائل وقود الجداحات ، ولاصق الإطارات ، وغراء الأخشاب ، وغيرها)

التوصيات :

إن خطورة تعاطي المخدرات في ديمومتها وآثارها المدمرة على متعاطيها ، وللحد من تأثيراتها السلبية لابد من تقديم بعض التوصيات وهي على النحو الآتي :

1- ضرورة قيام الجهات المختصة (التعليمية والصحية والقانونية) بأجراء دراسات مستقبلية حول المخدرات ، وأبعادها ، ودراسات عن أسباب تعاطي المخدرات والمسكرات في مدينة الديوانية وطريقة مكافحتها .
2- نشر الوعي القانوني والتوعية بالعقوبات القاسية التي يفرضها القانون على المتعاطي بالمخدرات .
3- نشر الوعي الديني والثقافة الدينية ، وغرس منظومة القيم الثقافية عند الأفراد خاصةً الشباب.
4- توجيه الأسرة من خلال برامج معدة بهذا الغرض من أجل الاهتمام بمرحلة الطفولة لبناء شخصية الطفل ، لما للطفولة من أهمية بالغة في تعزيز ثوابت الشخصية لاحقاً ، فلا بد من الاهتمام بشخصية الطفل وحمايتهُ من الأزمات والتوترات والصراعات ، وخبرات الفشل ، والإحباط ، ومن التعرض للقسوة ، والحرمان ، والنبذ ، والطرد ...ومقابل ذلك يجب أن يتوفر العطف ، والحب ، والدفء ، والحنان ، والرعاية ، والقبول ، والشعور بالأمان والانتماء ....
5- ضرورة توفير أخصائي اجتماعي للقيام بالتأهيل الاجتماعي للتغلب على المشكلات الاجتماعية التي تواجه المدمنين خلال فترة العلاج تفادياً للتفكك الأسري .
6- ضرورة فتح وحدات علاج واستشارة لعلاج المدمنين ،وتوفير نسبة من الباحثين والعاملين ليتمكنوا من القيام بواجباتهم .

(*) الممول شخص صاحب خبرة قديمة في مجال التمويل ، وهو معروف عند أغلب المدمنين ويكون أكبر سناً من الآخرين من أقرانهِ ، وقد تعرض بعض المدمنين من المتعاطين أو الممولين للسجن والقتل من قبل الجماعات المسلحة نتيجة لما يقوم بهِ هؤلاء (حسب إدعاء هذه الجماعات)
من أعمال مخالفة للدين والآداب والأعراف .

7- تكثيف الرقابة وتشديدها في مجال الحصول على المخدرات ، وهذا يتطلب من الأجهزة المعنية محاربة المروجين والممولين قبل المدمنين وإعطاء الموضوع أهمية فائقة .
8- إعداد برامج تثقيفية عبر كافة وسائل الإعلام (المسموعة ، والمقروءة) ، وعبر خطابات رجال الدين وعبر الجامعات والمدارس ، ومؤسسات المجتمع المدني للتوعية بالأضرار الصحية،والاجتماعية ، والاقتصادية التي تنجم عن تعاطي المخدرات .
9- ضرورة توفير باحث اجتماعي في كل مؤسسات التعليم مع تدريب المعلمين وتعزيز الفهم التربوي لديهم ، ليتمكنوا من فهم وتحديد الأزمات التي يمر بها الطلبة .
10- إدخال مادة المخدرات ضمن المقررات ، والبرامج والمناهج المدرسية .

فهرست المصادر

1- ابن منظورا لأفريقي ، لسان العرب ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ب ت .
2- أحمد الحاج ، البديل الديمقراطي ، الموقع على الإنترنيت . Http://Aladel.com
3- أحمد علي طه ريان ، المخدرات بين الطب والفقه ، دار الاعتصام ، القاهرة ، 1984.
4- أشرف عبده ، الأبعاد النفسية لصورة الأب لدى مدمني الهروين في المملكة العربية السعودية ، مجلة علم النفس ، العدد (46) نيسان ، 2000 .
5-سيد أبو بكر حسنين ، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، القاهرة ، الإنجلو المصرية ،1976 .
6- صابر أبو غنيم ، خطوات البحث الاجتماعية ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت، 2000
7- د. عبد اللطيف العاني ، الأبعاد الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات ، محاضرات في الدورة التأهيلية للباحثين الاجتماعيين ، قسم الرعاية الاجتماعية في النجف الأشرف ، للفترة من(11 -15- 9- 2005) .
8-علي عبد راغب ، مشكلات اجتماعية معاصرة ، مجموعة دلتا ، الكويت ، 1994 0
9- د. علي كمال ، النفس ، انفعالاتها ، وإمراضها وعلاجها ، دار واسط للطباعة والنشر ، ط2 ، 1983 0
10 – غانم محمد ، أحلام المدمنين ، دراسة استطلاعية حضارية مقارنة ، مجلة علم النفس ، العددان (67 ،68) ب ،ت .
11- فهمي سليم الغزو وآخرون ، المدخل الى علم الاجتماع ، دار الشؤون للنشر والتوزيع ، 1977 .
12- قاسم عبد الحميد ، جريدة الصبح (آخر الأخبار على الساحة العراقية) الإثنين ، نوفمبر ، 0 2008
13- محمد عمران ، تعاطي المخدرات في القدس ، مقترحات للحد من انتشارها ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) 2006 .

العدد ، (46) نيسان ، 1998 .
15-محمد محمد النجار ، الجوانب الاقتصادية لظاهرة المخدرات ، مجلة الفيصل العدد (189) 1992 .
16- وليد ناجي الحياني ، قياس تكاليف المخدرات وأثرها على الاقتصاد الأردني ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، العدد (29) مج (15)، 2000 .
17- تقرير الأمم المتحدة ، موقع على الإنترنيت . Http://www.Geocites.com/aimokadarat/enteshar.htn.
18- نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975 .
19- المخدرات طريقة الإنتاج والاستهلاك والاتجار ، الموقع على الإنترنيت ، Http://www.Geocitiws.com/almokadarat/tathwr..btm.288.
20- المخدرات آفة العصر ، الموقع على الإنترنيت ، Http://www.Geocitiws.com/almokadarat/.2008.
21-العمل البطالة والمخدرات ، موقع على الإنترنيت . Http://Geocities.com
22- المخدرات وتأثيرها في الاقتصاد القومي ، الموقع على الإنترنيت .Http://www.mokatal.com

استمارة استبانه

الاخوه والأخوات :
تحية طيبة

يريد الباحث من خلال أسئلته الموجه إليكم أن يتوصل إلى الأسباب الفردية (الشخصية) والاجتماعية التي تؤدي إلى إدمان الفرد على المسكرات أو المخدرات من خلال بحثه الموسوم (مشكلة تعاطي المخدرات والمسكرات وعلاقتها ببعض المتغيرات الفردية والاجتماعية) شاكراً تقبلكم وتعاونكم في الإجابة على الأسئلة الآتية ولا داعي لذكر الاسم ..... مع التقدير

البيانات الأولية

1- العمر الحالي : ☐ سنة
2- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
3- الحالة الزوجية : أعزب ☐ متزوج ☐ أرمل ☐ مطلق ☐
4- التحصيل الدراسي : أمية ☐ ابتدائية ☐ متوسطة ☐ إعدادية ☐ معهد أو كلية ☐ دراسات عليا ☐
5- ألمهنه : طالب ☐ موظف ☐ متقاعد ☐ عامل ☐ عاطل ☐ عاجز ☐
6- محل الإقامة : ريف ☐ حضر ☐

البيانات العامة

العوامل الاقتصادية والإدمان :

7- ماهية مصادر دخلك : الوظيفة ☐ التقاعد ☐ راتب شبكة الحماية الاجتماعية ☐ الصدقات ☐ أعمال أخرى ☐
8- هل يكفي دخلك لسد احتياجاتك : نعم يكفي ☐ لا يكفي ☐ يكفي وزيادة ☐
9- هل كان للعامل الاقتصادي أثر في مشكلة إدمانك نعم ☐ لا ☐

العوامل الاجتماعية والإدمان :

10- هل كان لأصدقائك تأثير على إدمانك نعم ☐ لا ☐
11- أي من العوامل التالية لها أثر على إدمانك : العسكرية ☐ الأسر ☐ السجن ☐ الظروف السياسية ☐ اخرى تذكر ☐
12- هل تعاني من مرض أو عاهة : نعم ☐ لا ☐
13- هل كان لتجارب الحب السابقة سبباً لإدمانك : نعم ☐ لا ☐
14- هل لآسرتك علاقة بمشكلة إدمانك : نعم ☐ لا ☐
15- ما مكان أقامتك الحالية : مع الأهل ☐ مع الأقارب ☐ في دار لوجدي ☐

في الفنادق ☐ في دار المسنين ☐

16- هل تدخن : نعم ☐ لا ☐

17- كيف تعرفت لأول مره على المخدرات :

1- بالصدفة : نعم ☐ لا ☐

2- من الأسرة : نعم ☐ لا ☐

3- من الأصدقاء : نعم ☐ لا ☐

4- من المجتمع بشكل عام : نعم ☐ لا ☐

18- ما هو أثر المخدرات بشكل عام على المدمنين :

1- الفصل من المدرسة نعم ☐ لا ☐

2- ترك المدرسة والهروب منها؛ نعم ☐ لا ☐

3-ضعف التحصيل العلمي ؛ نعم ☐ لا ☐

4- الطرد من العمل : نعم ☐ لا ☐

5- تغيير المهنة : نعم ☐ لا ☐

6- عدم القدرة على العمل : نعم ☐ لا ☐

7- كثرة الديون : نعم ☐ لا ☐

8- أعمل كثيراً لأغطي نفقات التعاطي : نعم ☐ لا ☐

9- المشاجرات مع الآخرين : نعم ☐ لا ☐

10- بيع الأغراض والممتلكات : نعم ☐ لا ☐

11- السرقة : نعم ☐ لا ☐

19- أفضل طريقة لمواجهة المخدرات :

1- التوعية لأضرار ومخاطر المخدرات نعم ☐ لا ☐

2- التربية السليمة للأطفال : نعم ☐ لا ☐

3- العقوبة الجسدية من قبل الأهل : نعم ☐ لا ☐

4- العلاج الطبي : نعم ☐ لا ☐

5- العلاج النفسي : نعم ☐ لا ☐

6- العلاج الشعبي : نعم ☐ لا ☐

7- السجن : نعم ☐ لا ☐

8- التربية الدينية : نعم ☐ لا ☐

20- ما تأثير المخدرات على نظرة الآخرين للمدمن :

1- قلة الاحترام : نعم ☐ لا ☐

2- العزلة الاجتماعية : نعم ☐ لا ☐

3- إنهاء الصداقة : نعم ☐ لا ☐

4- الشفقة : نعم ☐ لا ☐

5- تكوين علاقات جديدة : نعم ☐ لا ☐

1العوامل النفسية والإدمان :

21- هل لحالتك النفسية علاقة بإدمانك : نعم ☐ لا ☐

22- ما هي مجالات علاقة حالتك النفسية بإدمانك :

1- نسيان الماضي : نعم ☐ لا ☐
2- خوفاً من مواجهة المشاكل : نعم ☐ لا ☐
3- الشعور بالنشوة : نعم ☐ لا ☐
4- الرغبة في الانعزال عن الآخرين : نعم ☐ لا ☐
23- هل أنت راضي عن وضعك الحالي نعم ☐ لا ☐
24- هل تعتقد أمكانية ترك المسكرات والمخدرات مستقبلاً : نعم ☐ لا ☐

25- أياً من الأوضاع الاجتماعية والنفسية أكثر انطباعاً عليك الآن :
1- الشعور بالعزلة عن الآخرين والوحدة : نعم ☐ لا ☐
2- الندم على الماضي : نعم ☐ لا ☐
3- اضطرابات الشخصية : نعم ☐ لا ☐
4- الخوف من المستقبل : نعم ☐ لا ☐
26-هل كان لتناول بعض العقاقير التي صرفت بوصفة طبية من قبل الطبيب سبباً في إدمانك
نعم ☐ لا ☐

الباحث

Abstract

The study aims to diagnose the reality of drug abuse and alcohol in the city of Diwaniya, in the period between mid-July and the end of October 2009, and the degree of deployment and the reality of addicts in terms of how negatively affected by drug trafficking.

The study adopted several independent variables are: (age, sex, social status, monthly income, place of residence, education level), where the researcher designed questionnaire to measure the reality of drug abuse, which reflect the changes listed on a sample of the unintended (75) Addicting living center city of Diwaniya spread over three areas of study are: (a Republican district on the east, towards the Sham, and the Neighborhood Renaissance) in the city of Diwaniyah, by (25) Addicting Each region, which adopted a researcher in the distribution of form-resolution three research assistants distributed in the study areas after it has been trained and qualified for this role. The researcher used descriptive statistics to address the data problem and concluded that the majority of the addicts are young people who are over the age of thirty-three years and the vast majority of unmarried males, and live in cities, and the study provided a description of the mechanisms of the dimensions of the spread of drugs through the presentation of some of the social, psychological and educational drug abuse . One of the reasons therefor, which encouraged the researcher to study this problem is what he read reports warning of the spread and escalation of drug abuse in the Iraqi society through media networks and websites and articles published in some newspapers and magazines, especially after the phase of the Coalition forces to Iraq, where Iraq has become an open arena for the passage of and the drug trade because of the absence of the rule of law and security, and most traders mercenaries working private security companies

(80 thousand recruits native, 350 security company)
Operating in Iraq, and they were behind the spread of drugs, which were recently unknown in the country today, and according to international reports, the drug trade has become more organized and take Iraq's two main corridors, Fmavia drug Iranian and Afghan take on the eastern border of central and southern Iraq through the corridor by up to Gulf states and North Africa, and take the northern border through the territory of Kurdistan to Turkey route II, the Balkans and Eastern Europe.

During the collection of information sought researcher to visit the four circles at the center of the city of Diwaniya, believed linked to the problem of drug abuse, namely: (a police station against drug addiction, and the Division of Mental and neurological diseases in a hospital in Diwaniyah General, the Criminal Court in Diwaniyah,
And prescriptive stay and Altesfirat in Diwaniyah in order to obtain information concerning the studied
The according to the researcher in obtaining data on the subject of study.

Finally, the study appeared identical to the results of the most made by a researcher from the hypotheses of the study, based on its premises and the results of his study provide a researcher a set of recommendations and drawn from the current reality of the community sample.